

# هل المزمور 45 الذي يقول تقلد

## سيفك على فخذك هو نبوة عن رسول

### الاسلام ؟ مزمور 45

Holy\_bible\_1

الشبهة

من هو النبي المشار إليه في مزمور 45: 2-5 أنه «متقلدٌ سيفاً على فخذه»..؟.

«<sup>2</sup>أَنْتَ أَبْرَعُ جَمَالاً مِنْ بَنِي الْبَشَرِ ا�سْكَبْتِ النِّعْمَةَ عَلَى شَفَقَتِكِ، لِذَلِكَ بَارَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ الْأَبَدُ. <sup>3</sup>تَقْلَدَ

سيفك على فخذك أيها الجبار، جلالك وبهاءك.<sup>4</sup> وجلالك اقتحم. اركب. من أجل الحق والداعية

والبر، فترىك يمينك مخاوف. <sup>5</sup> تلك المسئونة في قلب أعداء الملك. شعوب تحكم يسقطون. ».

اليس هو عن النبي محمد ؟

وايضا شبهة اخري ساعرضها في سياق الكلام

الرد

في البداية المزמור لا يتكلم عن بشر وقد اكد ذلك اليهود انفسهم فهم في الترجمة اليهودي  
يلقبون بايها المالك الممسيا ابرع جمالا من بنى البشر

ومن تفسير ابونا تادرس يعقوب

ماذا رأى المرتل في العريس السماوي ؟

\* إنه كلمة الآب المولود منه أزلية !

\* أشرع جمالاً من بنى البشر !

\* شفتيه تفيضان نعمة ورحمة وحناناً !

\* إنه ملك محارب محب، يدخل المعركة لحساب عروسه !

\* يرتبط سيفه بجماله، به يبتكر كل ما هو قبيح فينا!

\* عجيب في عدله وفي حبه !

\* كرسيه أبدى!

\* مسحته مبهجة!

\* ثيابه رائحتها ذكية!

\* عروسه سماوية محبوبة جدًا لديه ومكرمة!

\* يتبع له الأئم!

\* يدخل بشعبه إلى هيكله!

\* يقيم ملوكاً ورؤساء!

\* موضوع تسبيح الشعوب!

فهو لا يتكلم عن البشر بل الرب ولتأكيد ذلك ندرس بعض الكلمات معا

يبدأ المزمور في اول عدد

45: فاض قلبي بكلام صالح متكلم انا بانشائي للملك لسانی قلم كاتب ماهر

النبي والملك داود ( امام المغنيين ) فاض قلبه بكلام صالح لينشد للملك

فداود سينشد عن ملك الملوك ورب الارباب وندرس معا من الذي وصفه داود في مزاميره بأنه

الملك

- 1 لِلرَّبِّ الْأَرْضُ وَمَلْوُهَا. الْمَسْكُونَةُ، وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.
- 2 لَأَنَّهُ عَلَى الْبِحَارِ أَسَسَهَا، وَعَلَى الْأَنْهَارِ ثَبَّتَهَا.
- 3 مَنْ يَصْعُدُ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ يَقُومُ فِي مَوْضِعِ قُدْسِهِ؟
- 4 الظَّاهِرُ الْيَدَيْنِ، وَالنَّقِيُّ الْقُلْبِ، الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ نَفْسَهُ إِلَى الْبَاطِلِ، وَلَا حَلَفَ كَذِبًا.
- 5 يَحْمِلُ بَرَكَةً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَبِرًا مِنْ إِلَهٍ خَلَاصِهِ.
- 6 هَذَا هُوَ الْجِيلُ الطَّالِبُ، الْمُلْتَمِسُونَ وَجْهَكَ يَا يَعْقُوبُ. سِلَامٌ.
- 7 ارْفَعْنَ أَيْتُهَا الْأَرْتَاجُ رُؤُوسَكُنَّ، وَارْتَفِعْنَ أَيْتُهَا الْأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ، فَيَدْخُلَ مَلِكُ الْمَجْدِ.
- 8 مَنْ هُوَ هَذَا مَلِكُ الْمَجْدِ؟ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْجَبَّارُ، الرَّبُّ الْجَبَّارُ فِي الْقِتَالِ.
- 9 ارْفَعْنَ أَيْتُهَا الْأَرْتَاجُ رُؤُوسَكُنَّ، وَارْفَعْنَهَا أَيْتُهَا الْأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ، فَيَدْخُلَ مَلِكُ الْمَجْدِ.
- 10 مَنْ هُوَ هَذَا مَلِكُ الْمَجْدِ؟ رَبُّ الْجُنُودِ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ. سِلَامٌ.

فالمملوك الذي ينشد عنه داود هو ملك المجد رب القدير الجبار

وهو رب الجبار في القتال الذي سيدخل إلى العالم (يتجسد) ويحارب رئيس هذا العالم واله  
هذا الدهر وهو الشيطان

ومزمور ثاني يؤكّد أن الملك المحارب الذي يتكلّم عنه داود

**فَالْرَّبُّ لِرَبِّيْ» : اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضْعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمِيْكَ.**

**وايضا مزמור ثالث يوضح الملك المتكلم عنه ومكان تملكه**

**سفر المزامير 2**

**1 : لماذا ارتجت الامم و تفك الشعوب في الباطل**

**2 : قام ملوك الارض و تامر الرؤساء معا على رب و على مسيحه قائلين**

**3 : لنقطع قيودهما و لنطرح عنا ربطهما**

**4 : الساكن في السماوات يضحك رب يستهزئ بهم**

**5 : حينئذ يتكلم عليهم بغضبه و يرجفهم بغيظه**

**6 : اما انا فقد مسحت ملكي على صهيون جبل قدسي**

**7 : اني اخبر من جهة قضاء رب قال لي انت ابني انا اليوم ولدتك**

**8 : اسألني فاعطيك الامم ميراثا لك و اقصي الارض ملكا لك**

**9 : تحطمهم بقضيب من حديد مثل اناناء خزاف تكسرهم**

**فكل هذه المزامير تؤكد ان الذي يتكلم عنه داود بلقب الملك هو رب القدير رب يسوع المسيح**

وهو ينتصر على اعداؤه واعداء الرب وهم مملكة الشيطان واتباعه

صفه اخرى وهو انه ابدي

45: 2 انت ابرع جملا من بني البشر انسكبت النعمة على شفتيك لذلك بارك الله الى الابد

فهو المبارك الى الابد

كما قال داود

سفر المزامير 72

72: 17 يكون اسمه الى الدهر قدام الشمس يمتد اسمه و يتباركون به كل امم الارض يطوبونه

72: 18 مبارك الرب الله الله اسرائيل الصانع العجائب وحده

72: 19 و مبارك اسم مجده الى الدهر و لتمتئن الارض كلها من مجده امين ثم امين

فهذا الابدي المتكلم عنه المزمور هو الرب الله الله اسرائيل ( وليس مدعى نبوة عربي )

واتي الى العدد المستشهد به

45: 3 تقلد سيفك على فخذك ايها الجبار جلال و بهاءك

قبل ان اشرح تعbir تقلد سيفك اشرح لقب جلال وبهاء في سفر المزامير

## جلال

H1935

הָדָ

hôd

*hode*

From an unused root; *grandeur* (that is, an imposing form and appearance): - beauty, comeliness, excellency, glorious, glory, goodly, honour, majesty.

من جذر بمعنى عظمه وهو مظهر الجمال وصاحب السعاده وصاحب المجد والشرف والجلال

## بهاء

H1926

הַדָּר

hâdâr

*haw-dawr'*

From H1921; *magnificence*, that is, ornament or splendor: - beauty, comeliness, excellency, glorious, glory, goodly, honour, majesty.

روعه ، روعه، جمال، صاحب السعادة، مجيد ، المجد، البهاء، الشرف الجلال ،

واستخدمها داود على الرب فقط ولم يستخدمهم على بشر

سفر المزامير 8: 1

أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أَمْجَدَ اسْمَكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ! حَيْثُ جَعَلْتَ جَلَالَكَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ.

سفر المزامير 8: 9

أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أَمْجَدَ اسْمَكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ!

سفر المزامير 21

4 حِيَاةً سَالَكَ فَاعْطَيْتَهُ . طُولَ الْأَيَّامِ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ .

5 عَظِيمٌ مَجْدُهُ بِخَلَاصِكَ، جَلَالًا وَبَهَاءً تَضَعُعُ عَلَيْهِ .

6 لَا تَكَّ جَعَلْتَهُ بَرَكَاتٍ إِلَى الأَبَدِ . تُفَرِّحُهُ ابْتِهاجًا أَمَامَكَ .

سفر المزامير 29: 4

صَوْتُ الرَّبِّ بِالْقُوَّةِ . صَوْتُ الرَّبِّ بِالْجَلَلِ .

سفر المزامير 96

5 لَأَنَّ كُلَّ آلهَةِ الشُّعُوبِ أَصْنَامٌ، أَمَّا الرَّبُّ فَقَدْ صَنَعَ السَّمَاوَاتِ.

6 مَجْدٌ وَجَلَالٌ قُدَّامَهُ. الْعِزُّ وَالْجَمَالُ فِي مَقْدِسِهِ.

7 قَدَّمُوا لِلرَّبِّ يَا قَبَائِلَ الشُّعُوبِ، قَدَّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً.

سفر المزامير 104 : 1

بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبُّ. يَا رَبُّ إِلَهِي، قَدْ عَظَمْتَ جِدًا. مَجْدًا وَجَلَالًا لَبَسْتَ.

سفر المزامير 111 : 3

جَلَالٌ وَبَهَاءٌ عَمْلُهُ، وَعَدْلُهُ قَائِمٌ إِلَى الأَبَدِ.

سفر المزامير 145 : 5

بِجَلَالِ مَجْدِ حَمْدِكَ وَأُمُورِ عَجَابِكَ الْهَجُ.

سفر المزامير 145 : 12

لِيَعْرِفُوا بَنِي آدَمَ قُدْرَتَكَ وَمَجْدَ جَلَالِ مُلْكِكَ.

لِيُسَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ، لَأَنَّهُ قَدْ تَعَالَى اسْمُهُ وَحْدَهُ. مَجْدُهُ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

اذا بعد ان تاكدنا ان داود يستخدم هذا التعبير عن الرب فقط فماذا يقصد بتقلد سيفك على فخذك  
؟

ولفهم ذلك نفهم معنى الفخذ الذي دائمًا يشير إلى الجسد كله وهذا في تكوين 24: 2 و 49: 10

المرنم يربط بين ملك الملوك أجمل من كل البشر المحارب الأمر الذي لا ينطبق على أي إنسان محارب، لأنه أي ارتباط بين جمال الإنسان وقدرته على الحرب؟ واضح هنا أن الحديث خاص بمعركة الصليب، فإن ربنا يسوع المسيح قائد حربنا الروحية ضد عدو الخير إبليس، والذي وحده بلا عيب، كليًّا الجمال، يستل سيفه كعرис سماوي جميل ليقتل فيما هو قبيح، أي فسادنا، وبهذا يقيم مملكته في قلوبنا، معناً ذاته أنه الحق والوداعة والبر. ولهذا سيف الرب في الكتاب معروف انه اطلق على كلمة الرب

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 6: 17

وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلَاصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ.

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 4: 12

لأنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ  
وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمَخَانِ، وَمُمِيزَةٌ أَفْكَارَ الْقُلُوبِ وَتَبَيَّنَاتِهِ.

فكلمة الرب مثل السيف تؤكد انه ليس على بشر وهذا مع تعبير الجلال وبهاء

واستخدام داود لهذا التعبير على الرب فقط يؤكد ان العدد السابق انه عن الرب فقط

وايضا مع العدد التالي فيقول

45: و بجلالك اقتحم اركب من اجل الحق و الدعة و البر فترىك يمينك مخاوف

وهنا يتكلم عن صاحب الجلال كما شرحت سابقا هو الرب ويقول له انه بالحق (المطلق)

والوداعه والبر وهو يمين الرب فيركب ماذا

كلمة اركب لاتعني امتطاء جواد ولكن تملك

H7392

רָכֶב

râkab

raw-kab'

A primitive root; to *ride* (on an animal or in a vehicle); causatively to *place upon* (for riding or generally), to *despatch*: - bring (on [horse-] back), carry, get [oneself] up, on [horse-] back, put, (cause to, make to) ride (in a chariot, on, -r), set.

يركب يأخذ مكان مرتفع يحضر يحمل ( سلطان ) يجلس

لهذا قال

سفر التثنية 32: 13

أَرْكَبَهُ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ فَأَكَلَ ثِمَارَ الصَّحْرَاءِ، وَأَرْضَعَهُ عَسَلًا مِنْ حَجَرٍ، وَزَيْتًا مِنْ  
صَوَانِ الصَّخْرِ،

سفر إشعياء 58: 14

فَإِنَّكَ حِينَذِ تَتَلَذَّذُ بِالرَّبِّ، وَأَرْكِبْكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأَطْعُمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لَأنَّ  
فَمَ الرَّبُّ تَكَلَّمُ.»

وغيرها الكثير من الاعداد

فهو يقصد انه يرتفع عن الارض ويتسط على الارض

فمن الذي ارتفع عن الارض غير المسيح علي عود الصليب وبالصلب تملك علي العالم وانتصر

علي الشيطان

وعدد مهم جدا وهو

45: كرسيك يا الله الى دهر الدهور قضيب استقامة قضيب ملك

فهل يوجد اي احد يجادل في ان المزمور عن الله نفسه بعد هذا العدد ؟

وهذا ليس فقط انه واضح من نص العدد ولكن ايضا من تاكيد معلمنا بولس

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 1: 8

وَأَمَّا عَنِ الْابْنِ» :كُرْسِيُّكَ يَا أَللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ مُلْكٍ.

فهل بعد كل هذه الصفات يدعى احدهم ان المزمور عن انسان ام عن الله ذاته ؟

ولو ادعى احدهم ان هذا المزمور عننبي فهو ياله هذا النبي لان المزمور بوضوح يلقبه بالله

اعرض الان الاعداء التي ادعى المشككون انها تشهد لنبيهم

((انت ابرع جمالا من بنى البشر. انسكبت النعمة على شفتوك لذلك Ps-45-2 (الفانديك) (المزمير))

باركك الله الى الابد.)

هذه النص من النبوات التي يقولون هي عن يسوع ويستشهادون بالجزء الخاص ((انت ابرع

جمالا من بنى البشر )

وللرد بفضل الله وعونه ومدده وسنثبت ان هذا الكلام لا ينطبق على يسوع

(أولا) : اسم يسوع لم يذكر صارحتا في النص فمن المحتمل أن تكون النبوة عن يسوع أو عن

غيره .

أولا يدعى المشك ان اسم يسوع غير مكتوب صراحة ولكن ارد عليه ان اسم الله مكتوب  
صراحة فهو لا يصلح علي نبي ولا غيره ولكن هو كلام عن الله فقط فما قوله في كل ما قدمت  
سابقا يثبت انه يتكلم عن الرب فقط ؟

(ثانيا) : النبوة تقول : مز-45-3: تقلد سيفك على فخذك أيها الجبار جلالك وبهاءك

النص يتحدث عن شخص محارب، يحارب بالسيف ويكون جبار وهذا يستحيل يكون عن يسوع  
؟

اي سيف حمله يسوع الذي قال في :

(وما انا فاقول لكم لا تقاوموا الشر بل من لطمه على خدك Mt-5-39(الفانديك)(انجيل متى))

الايمان فحوّل له الآخر ايضا).

(فقال له يسوع رد سيفك الى مكانه.لان كل الذين يأخذون Mt-26-52(الفانديك)(انجيل متى))

السيف بالسيف يهلكون.)

أولاً شرحت سابقاً مؤيداً بآيات أن السيف هو كلمة الله

وثانياً شرحت أن التعبير الجبار والجلال والبهاء استخدمهم داود في سفر المزامير على الله فقط

ولم يصف بهم بشر

ثالثاً كيف يكون محارب جميل بهي؟

ولكن الرب البهي في كل أحواله هو الذي يحفظ بيته حتى اثناء محاربته للشيطان واعوانه

(ثالثاً) النبوة تقول : مز-45-5: نبلك المسنونة في قلب أعداء الملك. شعوب تحتك يسقطون

أى نبل مسنونه رفعها يسوع في قلب الملك أو حتى أى رجل من بنى إسرائيل .

وأين هي الشعوب التي سقطت تحت إقدامه ؟

يسوع قاله صراحتاً :

(اجاب يسوع ملكتي ليس من هذا العالم. لو كانت مملكتي Jn-18-36(الفانديك)(إنجيل يوحنا)

من هذا العالم لكان خدمي يجاهدون لكي لا أسلم إلى اليهود. ولكن الآن ليست مملكتي من هنا.)

ندرس كيف وصف المرئي النبل سابقاً

سفر المزامير 21

12 لَأَنَّكَ تَجْعَلُهُمْ يَتَوَلَّونَ تُفَوِّقُ السَّهَامُ عَلَى أَوْتَارِكَ تِلْقَاءَ وُجُوهِهِمْ.

13 ارْتَفِعْ يَا رَبُّ بِقُوَّتِكَ نُرَّئُمْ وَنَنْغَمْ بِجَبَرُوتِكَ.

فهو يصف السهام بانها تتفوق على الاوتار

سفر المزامير 4: 57

نَفْسِي بَيْنَ الْأَشْبَالِ أَضْطَبَعُ بَيْنَ الْمُتَقَدِّينَ بَنِي آدَمَ أَسْنَانُهُمْ أَسْنَةٌ وَسِهَامٌ وَلِسَانُهُمْ سَيْفٌ مَاضٍ.

سفر المزامير 3: 64

الَّذِينَ صَقَّلُوا أَسْنَاتَهُمْ كَالسَّيْفِ فَوَقَّلُوا سَهْمَهُمْ كَلَامًا مُرًّا،

فهو دائما يشير للسهام بامر رمزي وهي دائما سهام الرب

ثانيا الشعوب التي خضعت هي خضعت للرب

سفر إشعيا 13: 4

صَوْتُ جَمْهُورٍ عَلَى الْجِبَالِ شِبَهُ قَوْمٍ كَثِيرِينَ صَوْتُ ضَجَيجِ مَمَالِكِ أُمَمٍ مُجْتَمِعَةٍ رَبُّ الْجِنُودِ يَعْرُضُ جَيْشَ الْحَرْبِ.

وبالفعل جاءت شعوب وجمهور بعد قيامته كثيرا جدا

إنجيل لوقا 6: 17

وَنَزَّلَ مَعَهُمْ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ سَهْلٌ، هُوَ وَجَمْعٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَجُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلَيمَ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَاءِ، الَّذِينَ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيُشْفَوْا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ،

سفر أعمال الرسل 6: 7

وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللهِ تَنْتَمُو، وَعَدُّ التَّلَامِيذِ يَتَكَاثِرُ جِدًا فِي أُورُشَلَيمَ، وَجُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَهْنَةِ يُطِيعُونَ الإِيمَانَ.

سفر أعمال الرسل 14: 1

وَحَدَثَ فِي إِيقُونِيَّةِ أَنَّهُمَا دَخَلَا مَعًا إِلَى مَجَمِعِ الْيَهُودِ وَتَكَلَّمَا، حَتَّى آمَنَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ.

سفر أعمال الرسل 17: 4

فَاقْتَنَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَانْحَازُوا إِلَى بُولُسَ وَسِيلَا، وَمِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَبِّدِينَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ، وَمِنَ

**النِّسَاءُ الْمُتَقَدِّمَاتِ عَدَّ لَيْسَ بِقَلِيلٍ.**

هذا بالإضافة إلى مملكة الشيطان والهاوية التي انهارت امامه

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 15: 55

«أَئِنَّ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَئِنَّ خَبَبَتُكَ يَا هَاوِيَةً؟»

فكل هذا الكلام بوضوح انه عن المسيح

(رابعا ) النبوه تقول : مز-45-9: بنات ملوك بين حظياتك. جعلت الملكة عن يمينك بذهب

أوفير

هل يسوع كان له بنات الملوك، وأين أجد هذا في الأنجليل

هل هذا ينطيق على يسوع او يمت له بصلة .

الكلام في العدد عن كنيسته التي تأتي من كل الامم والقبائل والشعوب

ولهذا يسميهما الملكه فهل تزوج النبي الاسلام ملكه وجلس عن يمينه ؟ اعتقد هذا لم يحدث لانه

لم يملك اصلا بل كان يلقب من البنات بانه سوقه في الاحاديث الصحيحة ولكن هذا ليس مجالى

الآن

فلا العدد تقول

سفر المزامير 45

45: 9 بنات ملوك بين حظياتك جعلت الملكة عن يمينك بذهب او فير

45: 10 اسمعي يا بنت و انظري و اميلي اذنك و انسني شعبك و بيت ابيك

45: 11 فيشتهي الملك حسنك لانه هو سيدك فاسجدي له

يحدثنا المرتل هنا عن العروس. هي ملكة. عن يمينك. فهي عروس الملك. واليمين هو مكان الكرامة المعد للخraf لا للجداء. وهي في مكان الشفاعة فالكنيسة تصلي عن شعبها. وهي لها ثوب من ذهب او فير = والذهب رمز للسمائيات سمة العروس.

وتعبر مهم جدا وهو ( هو سيدك فاسجدي له ) ان الملكة تسجد له اي تتبع له فهو ايضا لا يصلح لبشر ولكن يتكلم عن الله الذي يعبد

واكتفي بهذا القدر في شرح المزمور

والمعنى الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب

1. لا يمكن أن يكون الحديث هنا خاصاً بالملك سليمان الذي كان رجل سلام لا قائد حرب.
2. يربط المرتل بين جمال الملك المحارب واستلاله السيف لينجح ويملك، الأمر الذي لا ينطبق على أي إنسان محارب، لأنه أي ارتباط بين جمال الإِنسان وقدرته على الحرب؟! واضح هنا أن الحديث خاص بمعركة الصليب، فإن ربنا يسوع المسيح قائد حربنا الروحية ضد عدو الخير إيليس، والذي وحده بلا عيب، كليّ الجمال، يستل سيفه كعربيس سماوي جميل ليقتل فيينا ما هو قبيح، أي فسادنا، وبهذا يقيم مملكته في قلوبنا، معلنا ذاته أنه الحق والوداعة والبر. هذا ما دفع القديس أغسطينوس[861] وأمبروسيوس[862] وغيرهما إلى الحديث عن الجمال هنا بكونه جمال القيامة، إذ يقول الأخير: [حقاً إن جمال المسيح مقدس، إذ كُتب عنه بكونه المُقام: "أبرع جملاً من بني البشر". فإنه بكر الرافقين وقرناه كقرن وحيد القرن]. إن كان سيفه هنا هو صليبه الذي به سحق الشيطان وكسر شوكة الموت وغلب الجحيم، لذا يراه المخلصون "قوة الله" (كو 1: 18)، وقيل عنه: "إذ جرد الرياسات والسلطانين أشهرهم جهاراً ظافراً بهم فيه (في الصليب)" (كو 2: 15)، فإنه بقيامته قد بررنا، أي وهبنا بره فصار لنا جمال قيامته! بمعنى آخر نسر كلمات المرتل: "بجمالك استله وانجح واملك" هكذا: "يا بكر الرافقين، استل سيف الصليب، واضرب به إنساناً العتيق الفاسد، فلننعم بقوة قيامتك وبهجتها، أي نحمل جمالها فيينا، بهذا تملك فينا وتنجح كلمة كرازتك!".
3. سيف المسيح هو صليبه واهب الحياة المُقاومة، وهو أيضاً كلمته، إذ قيل: "لأن كلمة الله حيّة وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدّين وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصيل والمخا خ ومميزة أفكار القلب ونيّاته" (عب 4: 12)، "سيف الروح الذي هو كلمة الله" (ألف 6: 17). وقد

استخدم السيد المسيح كلمات الكتاب المقدس في معركته مع إبليس في التجربة (مت 4: 4، 7، 10). وقيل عنه: "وسيف ماضٍ ذو حدين يخرج من فمه" (رؤ 1: 16).

إن كانت كلمات السيد تفيض نعمة وعذوبة، تضمد جراحاتنا وتشفيها، إنما هي أيضاً سيف ذو حدين يفصل بين النور والظلمة، أو بين الحق والباطل، أو بين برَّ الله وفسادنا، جراحاته لا تهلك بل تلهب القلب حباً شافياً، لتنغمس النفس قائلة: "إنني مجرومة حباً" (نش 2: 5؛ 5: 8).

4. يحمل السيد المسيح سيفه على "فخذه"؛ الذي هو نهاية عن ناسوتة. إن قلنا أن السف هو الصليب، فإنه بالجسد قد حمل الرب صليبه ليذلِّ إبليس.

بتأنس الرب تمعنا بسيف الكلمة إذ رأينا الحب متجلساً، وتلامسنا مع وعد الله الغنية التي تحققت في كمالها بالصلب.

بتأنس الرب رأينا كلمة الله لا منقوشة بحروف على ورق، وإنما معلنة بالدم على صليب!

5. قيل: "تقلد سيفك على فخذك أيها القوي". إن كان الفخذ يُشير إلى التجسد الذي به أخلى الكلمة ذاته، وصار في الجسد كضعيف، لكنه كما نترنم في الجمعة العظيمة قائلين: "يا من أظهر بالضعف ما هو أعظم من القوة!" لهذا يدعوه المرتل: "أيها القوي"، أو "أيها الجبار". أي قوة أو جبروت أعظم من تحطيم قوى إبليس وهدم مملكته بصليب الرب؟!

لقد أدرك الرسول بولس أن المصلوب قوي وجبار، يهبنا بصلبيه الغلبة على شهوات الجسد ومحبة العالم، إذ يقول: "الذين هم لل المسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات" (غل 5: 5).

(24)؛ "وَأَمَّا مَنْ جَهَّتِي فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرُ إِلَّا بِصَلْبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِّبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ" (غُل 6: 14).

6. إن كان السيد المسيح قد جاء ليملك في القلب ويحبه سلاماً فائقاً، لكن بإقامة مملكته فيه، تثور قوات الظلمة ضده، وتستخدم حتى المقربين إليه، لذا قال رب: "أعداء الإنسان أهل بيته" (مت 10: 36). يقول القديس أغسطينوس: [نقرأ في الإنجيل الكلمات: "ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً"، يكون من الآن خمسة في بيت واحدٍ منقسمين ثلاثة على اثنين، واثنان على ثلاثة، ينقسم الأب على الابن... والhma على كنتها] (لو 12: 52، 53). أي سيف هذا إلا الذي جاء به المسيح، وقد تحقق الانقسام؛ فإنه إذ يقدم شاب عاقل نفسه لخدمة الله يعارضه والده، فيحدث بينهما انقسام. الواحد يطلب الميراث الأرضي والآخر يحب السماوي].
7. إذ يستل رب سيف صليبه ليضرب بقوّة عدو الخير، وينجح ويملك، إنما يقيم مملكة الحق والوداعة والعدل:

**وَالْمَجْدُ لِلَّهِ دَائِمًا**